الرسالة التاسعة

البناء والقتال–
الحاجة إلى الانخراط في الحرب الروحية
من أجل بناء الكنيسة

قراءة الكتاب المقدس: نح ٤؛ أف ١: ١٩–٢٣؛ ٢: ٦، ٢١–٢٢؛
٤: ١٦، ٢٣–٢٤؛ ٦: ١٠–٢٠

١. **يصور لنا سفر نحميا الاحباط الصادر عن العدو بخصوص إعادة بناء المدينة:**

أ. أصبح الأعداء غاضبين ومغتاظين كثيرًا، وهزأوا باليهود واحتقروا عمل بنائهم– الآيات ١–٣:

١– لقد غضب الأعداء لأن عمل البناء كان يتقدم، وتآمروا جميعهم معًا أن يأتوا ويحاربوا أورشليم– الآيات ٧–٨.

٢– وثق نحميا في الرب بالصلاة بأن يرد الله تعييرهم على رؤوسهم؛ وهكذا، بنى اليهود السور، لأنه كان للشعب قلب للعمل– الآيات ٤–٦.

ب. لقد صلى اليهود إلى إلههم، وتحت إرشاد نحميا وتوجيهاته عينوا حراسة ضد العدو نهارًا وليلًا:

١– كانوا مستعدين للقتال بالسلاح تحت تشجيع نحميا، الذي أشار عليهم بأن يذكروا الرب العظيم المرهوب ويحاربوا من أجل عائلاتهم– الآية ١٤.

٢– كان نصف غلمان نحميا يشتغلون في العمل، ونصفهم يمسكون السلاح، مستعدين للقتال– الآية ١٦.

٣– فمن جهة، كان بنو إسرائيل متهيئين للقتال؛ ومن جهة أخرى، وثقوا في الرب، وآمنوا أنه سيحارب من أجلهم– الآيات ٩–٢٣.

٤– وبصفته القائد العام، كان نحميا بين الذين كانوا مستعدين لقتال العدو؛ وقد شارك في الحراسة الليلية ولم يترك هذه

الرسالة التاسعة (تابع)

الأمور على عاتق الآخرين، بل شارك فيها بنفسه– الآيات ١٧–٢٣.

٢. **إن بناء الكنيسة بوصفها مدينة الله ليس بالمهمة السهلة؛ عملية البناء يمكن أن تتحقق فقط بالقتال– أف ٢: ٢١–٢٢؛ ٤: ١٦؛ ٦: ١٠–٢٠:**

أ. عندما عاد بنو إسرائيل من سبيهم، نهض عزرا، ونحميا، وآخرون ليعيدوا بناء الهيكل والمدينة المقدسة بواسطة محاربة شديدة.

ب. الإسرائيليون الذين اشتغلوا في البناء مع نحميا كانوا باليد الواحدة يعملون العمل، وبالأخرى يمسكون السلاح (نح ٤: ١٧)؛ هذا يبين أنه كلما اشتغلنا على بناء الله، بالتأكيد سنخوض معركة.

ج. في ما يختص ببناء مكان سكنى الله، هناك صراع حقيقي، هناك قتال شديد بين الله وعدوه– الآيات ١–٣، ٧–٨:
١– يكره أن يرى كيف يشيد بناء مسكن الله بصورة جيدة.
٢– سوف يفعل الشيطان كل ما بوسعه ليوقف، ويتدخل، ويهاجم، ويهدم– مت ١٦: ١٨–١٩.

د. علينا أن نبني الكنيسة بوصفها هيكل الله ونخوض المعركة كي يتسنى لله الحصول على ملكوته– ٦: ١٠.

ه. عندما يهاجر القديسون من أجل نشر الحياة الكنسية، فإنهم جيش يخوض المعركة– قارن مع أع ٨: ٤–١٢.

و. إن الذين يبنون الكنيسة يجب أن يبنوا ويقاتلوا في آن معًا– نح ٤: ١٤، ١٦–٢١.

ز. بدون الحرب وبدون روح القتال، ليس هناك بناء؛ البناء يستلزم خوض حرب شاقة.

٣. **من أجل بناء الكنيسة بوصفها جسد المسيح، هناك حاجة للحرب الروحية– أف ٦: ١٠–٢٠:**

أ. من المؤسف أن في الكنيسة اليوم يكاد لا أحد يعرف عن هذه

الرسالة التاسعة (تابع)

الحرب الروحية؛ هذا يعود إلى ضعف في الحياة، ونقص في القوة الروحية، وقلة وضوح في ما يخص نور الحق.

ب. ترتكز الحرب الروحية على انتصار المسيح– عب ٢: ١٤؛ كو ٢: ١٥؛ ١ يو ٣: ٨:

١– إن نقطة البداية في الحرب الروحية هي الوقوف على انتصار المسيح؛ هي أن نرى أن المسيح فعلاً قد هزم العدو– نش ٤: ٨؛ رؤ ٣: ٢١؛ ٥: ٥–٦:

أ– ظهر ابن الله لكي ينقض أعمال إبليس– ١ يو ٣: ٨.

ب– في تجسده وعيشه البشري هزم المسيح الشيطان في أثناء التجربة في البرية– مت ٤: ١–١١.

ج– أباد الرب يسوع بالموت إبليس، ذاك الذي له سلطان الموت؛ لقد أبطل الشيطان، جعله لا شيء– عب ٢: ١٤.

٢– إن عمل الكنيسة على الأرض هو مواصلة انتصار المسيح؛ لقد ربح الرب المعركة، والكنيسة الآن تواصل هذا الانتصار– أف ٦: ١١، ١٣.

ج. إن الحرب بين الكنيسة والشيطان هي حرب بيننا، نحن الذين نحب الرب وفي كنيسته وبين قوى الشر في السماويات– الآية ١٢:

١– إن الرياسات، والسلاطين، وولاة العالم على الظلمة هم الملائكة المتمردون الذين تبعوا الشيطان في تمرده على الله والذين يحكمون في السماويات على أمم العالم– كو ١: ١٣؛ دا ١٠: ٢٠.

٢– يجب أن ندرك حربنا ليست ضد البشر، بل ضد الأرواح الشريرة، السلاطين الشريرة في السماويات.

د. إن الحرب الروحية هي مسألة تتعلق بجسد المسيح؛ علينا أن نخوض المعركة في الجسد– أف ١: ٢٢–٢٣:

١– الحرب الروحية ليست مسألة فردية؛ إنها مسألة تخص الجسد– ٤: ١٢، ١٦؛ ٥: ٣٠.

الرسالة التاسعة (تابع)

٢- الكنيسة هي محارب جماعي، والمؤمنين مجتمعين يشكلون هذا المحارب- ٦: ١٠-٢٠.

٣- إذا قرأنا رسالة أفسس من الإصحاح ١ وحتى الإصحاح ٦ فإننا سنرى أن الحرب هي مسألة جسد المسيح، وأن الجسد هو خليقة جديدة في المسيح، وفي الروح، وفي السماويات- ٢: ٦:

أ- إذا لم تكن لدينا حياة الجسد، فإننا لسنا مناسبين لخوض الحرب الروحية.

ب- لكي نخوض الحرب، يجب أن نكون في حقيقة الجسد- ٤: ١٢، ١٦.

٤- بعد أن نكون قد تشكلنا جيشًا بصورة جماعية، عندئذ سنكون قادرين أن نقاتل ضد عدو الله- ٦: ١١-١٢.

ه. لكي نتعامل مع عدو الله، يجب أن نتقوى بشدة القوة التي أقامت المسيح من الأموات وأجلسته في السماويات، فوق كل الأرواح الشريرة في الهواء- الآية ١٠؛ ١: ١٩-٢٢:

١- حقيقة أننا بحاجة أن نتقوى في الرب تبين أننا في ذواتنا لا نقدر أن نخوض الحرب الروحية ضد الشيطان ومملكته الشريرة؛ نستطيع أن نقاتل فقط في الرب وفي شدة قوته- ٦: ١٠.

٢- عندما نُؤمر بأن نتقوى فهذا يعني ضمنيًا أننا نحتاج أن نمرن إرادتنا؛ فإن كنا نريد أن نتقوى من أجل الحرب الروحية، يتعين على إرادتنا أن تكون قوية ومتمرنة- نش ٤: ٤.

و. علينا أن نعرف ونطبق مبادئ الحرب الروحية:

١- المبدأ الأول للحرب الروحية هو أننا لا نقدر أن نستخدم أسلحة جسدية، وخططًا بشرية، وطرائق طبيعية؛ وحيث إن الحرب الروحية ليست ضد الجسد، بل ضد القوى الروحية

الرسالة التاسعة (تابع)

(اف ٦: ١٢)، فإن الأسلحة يجب ألّا تكون جسدية (٢ كو ١٠: ٣–٥).

٢– المبدأ الثاني للحرب الروحية هو أن نحافظ على مكانة الصعود– أف ٢: ٦:

أ– في خوض معركة ما، تكون حيازة مكانة فوق العدو أمرًا استراتيجيًا.

ب– إن الشيطان وقواته الشريرة هم في الهواء، أما نحن فنجلس فوقهم في السماء الثالثة– الآية ٦.

ج– الشيطان وقواته هم تحتنا، ومصيرهم هو أن نهزمهم.

٣– المبدأ الثالث للحرب الروحية هو أننا يجب أن نستخدم أسلحة روحية– ٢ كو ١٠: ٣–٥:

أ– إن الأسلحة الروحية قادرة على هدم حصون العدو– الآيتان ٤–٥.

ب– عندما نقاتل، يجب أن تكون كل تصرفاتنا نابعة من الروح، ونلمس الإحساس النابع من داخل روحنا؛ هذا مبدأ أساسي للغاية.

٤– المبدأ الرابع للحرب الروحية هو أن يكون لنا صلوات محاربة– صلوات الحرب الروحية– مت ٦: ٩–١٠، ١٣:

أ– فمتى وأينما كان هناك بنيان للكنيسة، يكون هناك نشاط ضدها من جهة أبواب الجحيم؛ لذلك، هنا احتياج للصلوات المحاربة– ١٦: ١٨–١٩.

ب– إذا رأينا أن الصلوات ذات القيمة الأثمن هي صلوات في الصعود، حينئذ سنفهم أن الصلوات هي حرب، وسوف ننطق بصلوات محاربة؛ تلك هي طبيعة الصلاة التي تتكلم عنها رسالة أفسس ٦:

١) إن جميع الصلوات التي تصدر في الحيز السماوي وتخرج من عرش الله هي صلوات محاربة– رؤ ٥: ٨؛ ٨: ٣–٥.

الرسالة التاسعة (تابع)

٢) إذا كنا في الحيز السماوي، فنحن قادرين أن نصلي صلوات الصعود، صلوات محاربة– أف ٢: ٦؛ ٦: ١٨.

ج– عندما نتقوى، فإننا نتجدد؛ وعندما نتجدد، فإننا نمتلئ؛ وعندما نمتلئ، فإننا نجهز للقتال؛ إذ إننا في الروح المحارب نصلي الصلوات المحاربة التي للحرب الروحية– ٣: ١٤–١٦؛ ٤: ٢٣–٢٤؛ ٥: ١٨؛ ٦: ١٨.

د– علينا أن نتصدى لمخططات إبليس بأن نخوض المعركة في الجسد بصلوات محاربة، مُصلين في كل وقت في الروح كيما نلبس سلاح الله الكامل لنبني جسد المسيح بصفته بيت الله من أجل مجد الله، وبصفته ملكوت الله من أجل ملك الله من أجل التحقيق الكامل لتدبير الله– الآيات ١٠–٢.

© 2023 Living Stream Ministry